

بحار الأنوار

[38] 37 وعن عمر بن سعد باسناده قال: كان من أهل الشام بصفين رجل يقال له الاصبغ بن

ضرار وكان يكون طليعة ومسلحة فندب له علي عليه السلام الاشترا فأخذه اسيرا من غير أن يقاتل وكان علي عليه السلام ينهى عن قتل الاسير الكاف فجاء به ليلا وشد وثاقه وألقاه مع اضيافه ينتظر به الصباح، وكان الاصبغ شاعرا مفوها فأيقن بالقتل ونام أصحابه فرفع صوته فأسمع الاشترا أبياتا يذكر فيها حاله يستعطفه، فغدا به الاشترا على علي عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين هذا رجل من المسلحة لقيته بالامس وا^١ لو علمت أن قتله لحق قتلته، وقد بات عندنا الليلة وحركنا بشعره فان كان فيه القتل فاقتله وإن غضبنا فيه، وإن كنت فيه بالخيار فهبه لنا قال: هو لك يا مالك، فإذا أصبت اسيرا فلا تقتله فان أسير أهل القبلة لا يفادى ولا يقتل فرجع به الاشترا إلى منزله وقال: لك ما أخذنا معك ليس لك عندنا غيره (1). 38 ومنه عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن عمير الانصاري قال: وا^١ لكأني اسمع عليا عليه السلام يوم الهرير وذلك بعد ما طحنت رجا مذحج فيما بينها وبين عك ولخم وجدام والاشعريين بأمر عظيم تشيب منه النواصي من حين استقلت الشمس حتى قام قائم الظهيرة ويقول علي عليه السلام لاصحابه حتى متى نخلي بين هذين الحيين وقدفنيئا وأنتم وقوف تنظرون إليهم، أما تخافون مقتا^١، ثم انفتل إلى القبلة ورفع يديه إلى القبلة ثم نادى يا ا^١ يا رحمن يا واحد يا صمد يا ا^١ يا إله محمد صلى ا^١ عليه وآله اللهم إليك نقلت الاقدام وافضت القلوب، ورفعت الايدي، ومدت الاعناق، وشخمت الابصار، وطلبت الوائج، اللهم إنا نشكو إليك غيبة نبينا صلى ا^١ عليه وآله وكثرة عدونا، وتشتت أهوائنا، ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين، سيروا على بركة ا^١، ثم نادى لا إله إلا ا^١ وا^١ أكبر كلمة التقوى (2).

(1) نفس المصدر ص 534 وفيه 12 بيتا قالها

الاصبغ في تلك الليلة. (2) وقعة صفين ص 545.